ـ مقرر: اتجاهات النقد الأدبي الحديث.
ـ الفرقة: الثالثة تعليم ابتدائي "لغة عربية" ــ تربية.
ـ محاضرة: يوم الأحد الموافق ٢٢ / ٣ / ٢٠٢٠م.
ـ د/ عبدالله عبدالغني.

المذاهب النقدية

**** تنويه مهم: هذه المحاضرة لا تُغني بحالٍ عن الكتاب المقرر. إذ هي تفسيرٌ وشرحٌ ملخصٌ فقط لما فيه، وهي ـ كذلك ـ تحوي إشارات لما يجب مذاكرته في الكتاب.**

١ـ الكلاسيكية Classicism

في القرن السابع عشر، وفي إيطاليا، يبدأ العصر الكلاسيكي بالنزعة الإنسانية. وقد كانت هذه النزعة حركة عقلية امتدت إلى الحياة الاجتماعية، وكان ممثلو هذه النزعة يعيشون في بلاط الأمراء وأعوانهم، وكان لهم تأثير كبير في كل عناصر المجتمع. وسرعان ما امتد هذا اللون الحضاري إلي فرنسا في بلاط الأمراء.

٢ـ الرومانتيكية Romanticism

وفي القرن الثامن عشر نجد نزعة فلسفية واضحة تمتد لا لتجرف الأدب في تيارها، بل تتعدي ذلك إلى البحوث الذوقية الجمالية الصرف. ومنذ أواخر هذا القرن، وفي القرن التاسع عشر، تظهر (الرومانتيكية) وتنتشر وكان بعض النقاد يصفها بأنها (مرض العصر). وهو مرض لم يتأثر به الأدب وحده، بل كان طابعا عاما للعصر كله.

٣ـ الواقعية Realism

والواقعية هي تصوير الحياة على ما هي عليه. ولكن ليس هذا هو التحديد الدقيق للواقعية من حيث هي مذهب أدبي؛ لأن الواقعية في الحقيقة تؤكد بعامة جانبا خاصا من الحياة، هو أقل الجوانب تمدحا بالنبل الإنساني. وقد فصل (جورج مارلييه) في الواقعية التي تفهم من حيث هي معاناة حرفية للواقع، والواقعية كما تفهم من حيث هي تصوير لمناظر من الحياة المنحطة. وقد كانت الواقعية تعبيرا عن ذلك الروح الجديد الذي سيطر على الحياة في ذلك الوقت، وهو (الروح العلمي)، فقد ترك الواقعيون خيالات الرومانتيكيين وأحلامهم، وراحوا يمارسون الحقيقة في الواقع الملموس.

٤ ــ الرمزية Symbolism

وزعماء الرمزية الأوائل هم (بودلير)، (فبرلين)، (ومالارميه). وقد كان لهؤلاء الشعراء– برغم اختلافاتهم الواضحة– وجهة نظر واحدة في الحياة. ومن ثم كانت (الرمزية Symbolism)– برغم أشكالها المختلفة– تتحد في عقيدة واحدة حددت طابع شعرها.

كانت حركة القرن التاسع عشر الرمزية في فرنسا حركة صوفية في جوهرها. وقد عارضت– في أسلوب نبيل– الفن العلمي لعصر كان قد فقد كثيرا من اعتقاده التقليدي في الدين، وأمل في أن يجد بديلاً منه البحث عن الحقيقة. وقد عارض الرمزيون هذه الواقعية العلمية، فالرمزية تؤمن بعالم من الجمال المثالي، وتعتقد أن هذا العالم يتحقق في الفن، والأشواق التي يجدها العابد خلال الصلاة والتأمل تتحقق للشاعر الرمزي خلال عمله. وقد يكون فهم الرموز صعبا على الآخرين، ولكنها حين تتكشف لهم تنقل إليهم بهجة علوية لا تتحقق بأي أسلوب آخر.

المذهب النفسي (اللاشعور والحدس)

ظهر المذهب النفسي بوحي من الروح العام لذلك العصر هو البعد عن العالم الخارجي والفرار منه إلي العالم الداخلي. والأديب في هذه الحالة يترك ذاكرته (اللاشعورية) تعمل وتسجل أفكارها الغريبة، وهو بذلك يحاول نوعا من الكتابة الآلية التي تقترب، بدرجة تختلف قلة وكثرة، من عمل اللاشعور عنده، أو يمثل ذلك العمل عن طريق تداعي الأفكار، والروائي الفرنسي (مارسيل بروست) في روايته (في البحث عن الزمن الضائع) يعطينا مثالا للاتجاه إلي اللاشعور، فإذا كان (بروست) يحاول أن يستجمع الزمن الضائع فليس ذلك إلا أنه يعتقد أن الماضي دائما حاضر في مكان ما من اللاشعور، ولا يحتاج إلا لما يثيره ويخرجه إلي السطح.

السريالية

على آلية نفسية صرف، تهدف إلى التعبير – سواء باللغة أو بالكتابة أو بأي طريقة أخري– عن العمل الحقيقي للاشعور. فهي إملاء اللاشعور، دون وجود أي رقابة للعقل، وبعيدا عن كل اهتمام فني أو أخلاقي.

<u>ملاحظة:</u> يجب الرجوع للكتاب للاطلاع بالتفصيل على هذه المذاهب والاتجاهات النقدية، فهو أمرٌ من المهم بيانه في الامتحان.